

الخبر الدال

على

وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال

******

للإمام المجتهد خاتمة الحفاظ

جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن أبى بكر السيوطى

المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله تعالى

****

صححه وعلق عليه

عبد الله محمد الصديق المغربى الغمارى الحسنى

من علماء الأزهر الشريف عفا الله عنه بمنه

الطبعة الرابعة

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م

الناشر



تأسست ١٩٣٥م



بدار الكتب رقم الإيداع

٤٩٢٠ / ٢٠٠٦

I.S.B.Nالترقيم الدولى

٩٧٧-٤٠١-٠٢٤-٨

لصاحبها: علي يوسف سليمان وأولاده

١٢ شارع الصنادقية بالأزهر ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠

جوال: ٠١٢٢٢٧٥٠٩٤٢

رمز بريدى ١١٥١١ ـ الأزهر ـ القاهرة

Tarekali٠٩@yahoo.com -Alqahirah٠٥@yahoo.com

جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــــــة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحمـد لله الـذى فـأوت بين خلقه فى المراتب . وجعل فى كل قرن سابقين بهـم يحيى ويميت وينزل العمام الساكب والصلاة والسلام على سيدنا محمد البدر المنير وعلى آله وأصحابه الهداة الكواكب .

وبعـد فقـد بلغـنى عـن بعـض مـن لا عـلم عـنده إنكار ما اشتهر عن السادة الأولـياء مـن أن مـنهم أبـدالاً ونقباء ونجباء وأوتاداً وأقطاباً، وقد وردت الأحاديث والآثـار بإثـبات ذلـك ، فجمعتها فى هذا الجزء لتستفاد ولا يعول على إنكار أهل الفساد وسميته (**الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال**) .

والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

فأقول ورد فى ذلك مرفوعاً وموقوفاً من حديث عمر بن الخطاب، وعلى بن أبى طالب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وعبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله ابن مسعود، وعوف بن مالك، ومعاذ بن جبل، ووائلة بن الأسقع وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وأبى الدرداء وأم سلمة ﷺ.

ومن مرسل الحسن وعطاء وبكر بن خنيس.

ومن الآثار عن التابعين ومن بعدهم ما لا يحصى حديث عمر.

قال: أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا السرى بن يحيى حدثنا شعيب[1] بن إبراهيم حدثنا يوسف ابن عمر بن أبى عمر، وعن يزيد بن أسلم عن أبيه قال: (كان الشام قد أسكن فإذا أقبل جند من اليمن وممن بين المدينة واليمن، فأختار أحد منهم الشام، قال عمر ﷺ ياليت شعرى عن الابدال هل مرت بهم الركاب). أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق وأخرج أيضاً من طريق سيف[2] ابن عمر عن محمد وطلحة وسهل، قال:

(كتب عمر إلى أبى عبيدة إذا أنت فرغت من دمشق أن شاء الله، فأصرف أهل العراق إلى العراق، فإنه قد ألقى فى روعى أنكم ستفتحونها ثم تدركون أخوانكم فتنصرونهم على عدوهم، وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به وذلك أنهم ضربوا إليه من بلد أسلم فجعل إذا سرح قوما إلى الشام، قال: ليت شعرى عن الأبدال فهل مرت بهم الركاب أم لا واذا سرح قوماً إلى العراق قال: ليت شعرى كم فى هذا الخير[3] من الأبدال). (حديث) على.

قال الأمام أحمد فى مسنده حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد، قال: ذكر أهل الشام عند على بن أبى طالب وهو بالعراق: (فقالوا العنهم

---

(١) الكوفى قال: ابن عدى ليس بالمعروف وقال الذهبى فيه جهالة.

(٢) الضبى الأسدى ويقال التميمى البرجمي بصم الموحدة والجيم قال ابن معين ضعيف وقال أبو داود ليس بشئ.

(٣) كذا بالأصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

فـأقول ورد فى ذلك مرفوعاً وموقوفاً من حديث عمر بن الخطاب، وعلى بن أبـى طالـب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وعبادة بن الصامت، وابن عباس، وعبد الله بـن عمر، وعبد الله ابن مسعود، وعوف بن مالك، ومعاذ بن جبل، ووائلة بن الأسقع وأبى سعيد الخدرى، وأبى هريرة، وأبى الدرداء وأم سلمة ﷺ .

ومن مرسل الحسن وعطاء وبكر بن خنيس .

ومن الآثار عن التابعين ومن بعدهم ما لا يحصى حديث عمر .

قـال: أبـو طاهر المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، حدثنا السرى بن يحـيى حدثنا شعيب[1] بن إبراهيم حدثنا يوسف ابن عمر بن أبى عمر، وعن يزيد بـن أسـلم عـن أبيه قال: (كان الشام قد أسكن فإذا أقبل جند من اليمن وممن بين المديـنة والـيمن، فأختار أحد منهم الشام، قال عمر ﷺ ياليت شعرى عن الابدال هـل مـرت بهـم الركاب) . أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق وأخرج أيضاً من طريق سيف[2] ابن عمر عن محمد وطلحة وسهل، قال:

(كتـب عمر إلى أبى عبيدة إذا أنت فرغت من دمشق أن شاء الله، فأصرف أهـل العـراق إلى العـراق، فإنـه قـد ألقـى فـى روعـى أنكم ستفتحونها ثم تدركون أخوانكـم فتنصـرونهم عـلى عدوهـم، وأقام عمر بالمدينة لمرور الناس به وذلك أنهم ضـربوا إلـيه مـن بلـد أسـلم فجعـل إذا سرح قوما إلى الشام، قال: ليت شعرى عن الأبـدال فهـل مرت بهم الركاب أم لا وإذا سرح قوماً إلى العراق قال: ليت شعرى كم فى هذا الخير[3] من الأبدال) . (حديث) على .

قـال الأمـام أحمـد فى مسنده حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان عن شريح بن

---

(١) الكوفى قال: ابن عدى ليس بالمعروف وقال الذهبى فيه جهالة .
(٢) الضبى الأسدى ويقال التميمى البرجمي بضم الموحدة والجيم قال ابن معين ضعيف وقال أبو داود ليس بشىء.
(٣) كذا بالأصل .

عبيد، قال: ذكر أهل الشام عند على بن أبى طالب وهو بالعراق: (فقالوا العنهم يا أمير المؤمنين قال لا سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) . رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة[١] .

طريق ثانية: قال ابن عساكر فى تاريخه (أنا أبو القاسم الحسين حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكنانى أنبأ أبو محمد ابن أبى مضر، أنبأ الحسن ابن حبيب حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الحسن بن عرفة، أنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمر[٢] السكسكى عن شريح بن عبيد الحضرمى)، قال: (ذكر أهل الشام عند على بن أبى طالب، فقالوا يا أمير المؤمنين العنهم فقال لا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول الأبدال بالشام يكونون وهم أربعون رجلاً بهم تسقون الغيث وبهم تنتصرون على أعدائكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق) .

قال ابن عساكر هذا منقطع بين شريح وعلى فإنه لم يلقه .

طريق أخرى عنه : قال ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء حدثنى أبو الخير خلف بن محمد الواسطى، حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى حدثنا مجاشع[٣] ابن عمر عن ابن لهيعة عن ابن جرير عن عبد الله بن زرير عن على، سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال قال: (ستون رجلاً قلت يا رسول الله صفهم لى، قال ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم) .

---

(١) كما قال العجلى ودحيم ومحمد بن عوف والنسائى وابن حبان فالسند صحيح كما قال المؤلف فى الجامع الكبير .

(٢) كذا بالأصل والصواب عمرو وقال ابن سعد وابن المبارك والعجلى ودحيم وأبو حاتم والنسائى وابن حبان ثقة والسكسكى بفتح المهملتين وتسكين الكاف بينهما .

(٣) قال البخاري وأبو أحمد الحاكم والعقيلى منكر الحديث مجهول وشيخه ابن لهيعة ضعيف

أخـرجه الخـلال فى كرامات الأولياء وفيه بدل ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين وزاد فى أخرى أنهم يا على فى أمتى أقل من الكبريت الأحمر .

طريق أخرى عنه : قال الطبرانى حدثنا على ابن سعيد الرازى حدثنا على ابـن الحسين الخواص الموصلى حدثنا زيد بن ابى الزرقاء حدثنا ابن لهيعة حدثنا عـياش ابـن عـياش[١] القيشـانى عـن عـبد الله بـن وزيـر الغافقى عن على بن أبى طالب: (أن رسول الله ﷺ قال لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال) .

قـال الطـبرانى لم يرو هذا الحديث إلا زيد[٢] بن أبى الزرقاء ابن عساكر وهم مـن الطـبرانى، بل رواه الوليد بن مسلم أيضاً، عن ابن لهيعة ثم قال أنا أبو طاهر محمـد بن الحسين، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان أنا محمد بن سليمان الربعى، حدثنا على بن الحسين بن ثابت حدثنا هشام بن خالد أنا الوليد ابـن مسـلم أنـا ابـن لهـيعة بـه قـال ورواه الحارث بن زيد المصرى عن ابن زرير، فوقفـه عـلى على ولم يرفعه[٣]، أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد آبو بكر محمد بن على المقرى، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر أنا أحمد بن على بن محمد أنا أبى أنا أبو عمر ومحمد ابن مروان بن عمر والسعيدى أنا أحمد ابن منصور الرمادى[٤]، حدثـنا عـبد الله بـن صـالح حدثـنى أبـو شريح أنه سمع الحارث بن يزيد يقول، حدثـنى عـبد الله بن زرير الغافقى أنه سمع على بن أبى طالب يقول: (لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال، وسبوا ظلمتهم)[٥] .

---

(١) كـذا بالأصـل والصـواب عـباس بموحـدة ومهملـة والقيشـانى تحـريف أيضاً والصواب القتبانى بقاف مكسورة فمحدثناة فوقية ساكنة فموحدة وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان .

(٢) وهـو صـدوق كمـا قـال الذهـبى وقـال ابـن معـين لـيس به بأس وهذه الكلمة في اصطلاحه بمعنى ثقة كما قال الحافظ العراقى فى الألفية :

وابـن معـين قـال مـن أقـول لا بـأس بـه فـثقة ونقـلا

(٣) كذا رواه ابن يونس فى تاريخ مصر .

(٤) أبـو بكـر الـبغدادى الحـافظ وثقـة أبـو حاتم والدار قطني وشيخه عبد الله ابن صالح كاتب الليث على أمواله وثقه ابن معين وقال ابن عدى مستقيم الحديث إلا أنه يقع فى حديثه غلط .

(٥) أخـرجه الحـاكم فـى المسـتدرك مـن طـريق أحمـد عـن الحـارث بن يزيد به، وقال صحيح وأقره الذهبى فى مختصره .

طريق أخرى عنه: موقوفة وبه إلى أبى عمرو السعيدى حدثنا زياد بن يحي أبو الخطاب حدثنا أبو داود الطيالسى عن الفرج بن فضالة، حدثنا عروة بن رويم اللخمى عن رجاء بن حيوة(١) عن الحارث بن حومل عن على بن أبى طالب قال: (لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال) .

وقال الحارث يا رجاء أذكر لى رجلين صالحين فى أهل بيسان فإنه بلغنى أن الله تعالى أختص أهل بيسان برجلين صالحين من الأبدال لا يموت واحد إلا أبدل الله مكانه واحداً، ولا تذكر لى فيهما متهاوناً ولا طعاناً على الأئمة فإنه لا يكون منهما الأبدال لَه طريق عن الفرج بن فضالة .

طريق أخرى: عن على موقوفة: قال ابن أبى الدنيا، حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن صفوان، قال: (قال رجل يوم صفين اللهم العن أهل الشام، فقال على لا تسب أهل الشام فإن بها الإبدال فإن بها الأبدال). أخرجه البيهقى والخلال وابن عساكر .

ولَه طرق عن الزهرى وفى بعضها عن صفوان بن عبد الله(٢) بدل عبد الله بن صفوان وفى بعضها عن الزهرى عن أبى عثمان بن سنة(٣) عن على وفى بعضها عن الزهرى عن على .

طريق أخرى: عنه قال: يعقوب بن سفيان حدثنا يحى ابن عبد الحميد حدثنا شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن أبى صادق(٤) قال: (سمع على رجلاً وهو يلعن أهل الشام، فقال على لا تعم فان فيهم الأبدال) .

---

(١) بفتح الحاء المهملة والواو بينهما تحتية ساكنة ورجاء هذا من بيسان قرية بالشام وهو ثقة كما قال ابن سعد وقال مطر الوارق ما لقيت شاميا أفقه منه إلا أنه إذا حركته وجدته شاميا وشيخه الحرث بن حومل بالواو فى الأصل وفى الجامع الكبير بالراء .

(٢) هذا الطريق أخرجه ابن راهوية والبيهقى في الدلائل والذهبى فى علل حديث الزهرى .

(٣) قال الذهبى ما أعرف روى عنه غير الزهرى وقال أبو زرعة لا أعرف أسمه وسنة بفتح السين المهملة وشد النون كما فى التقريب .

(٤) هو الازدى الكوفى وثقة يعقوب بن شيبة وغيره وروايته عن على مرسلة كما قال الحافظ المزى .

طريق أخرى: عنه قال ابن عساكر أنبأنا أبو البركات الأنماطى أنا المبارك ابن عبد الجبار أنا أبو بكر عبد الباقى بن عبد الكريم بن عمر الشيرازى أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل: (قال: خطبنا على فذكر الخوارج فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال لَه ويحك لا تعمم فإن منهم الأبدال ومنكم العصب[1]).

وبالسند السابق[2] إلى أبى عمرو السعيدى حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أنا وكيع عن فطر عن أبى الطفيل عن على ﷺ قال: (**الأبدال بالشام والنجباء بالكوفة**).

وقال ابن عساكر أنبأنا أبو الغنائم عن محمد بن على بن الحسن الحسينى حدثنا محمد بن عبد الله الجعفى حدثنا محمد بن عمار العطار حدثنا على بن محمد بن خبيسة حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة حدثنا اسحاق بن إبراهيم الازدى عن فطر عن أبى الطفيل عن على قال: (**إذا قام قائم آل محمد جمع الله لَه أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع فرع الخريف، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة وأما الأبدال فمن أهل الشام**).

طريق أخرى: عنه وبه إلى محمد بن عمار حدثنا جعفر بن على بن نجيح حدثنا حسن بن حسين عن على بن القاسم عن صباح بن يحي المزنى عن سعيد ابن الوليد الهجرى عن أبيه قال: (قال: على أن الأوتاد من أبناء الكوفة ومن أهل الشام أبدال).

طريق أخرى: قال الخلال حدثنا على بن عمر بن سهل الجريرى[3] حدثنا

---

(١) قال الحكيم الترمذى العصب رجال تشبه الأبدال .
(٢) فى رواية ابن عساكر .
(٣) بصيغة التصغير .

علي بن محمد ابن كأس حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يزيد بن الحباب حدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن علي ﷺ قال: (قبة الإسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجباء بمصر، الأبدال بالشام وهم قليل) . أخرجه ابن عساكر من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، عن الحسن بن علي بن عفان به .

طريق أخرى: قال ابن عساكر أنا نصر بن أحمد بن مقاتل، عن أبي الفرج سهل ابن بشر الأسفرايني أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال أنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو علي الحسين بن حميد العك[1] حدثنا زهير بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن عياش بن عياش[2] القثياني أن علي بن أبي طالب: (قال الأبدال من الشام والنجباء من أهل مصر، والأخيار من أهل العراق) .

طريق أخرى: عنه قال الحافظ أبو محمد الخلال في كتاب كرامات الأولياء حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار أنا محمد بن مخلد الصفار أنا أحمد بن منصور زاج[3] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عمار الدقصي عن حبيب بن أبي ثابت عن رجل عن علي قال: (أن الله تعالى ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها) .

حديث أنس: قال الحكيم الترمذي في فوائد الأصول[4]: حدثنا عمر بن يحي بن نافع الابكي (ح) قال ابن عدي وابن شاهين والحافظ أبو محمد الخلال، في كتاب كرامات الأولياء جميعاً حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأبكي[5] حدثنا عمر بن يحي بن نافع حدثنا العلاء بن زيد[1] عن أنس بن مالك

(١) كذا بالأصل والصواب العكي بزيادة ياء النسب .
(٢) صوابه عباس القتباني كما تقدم .
(٣) بزاي بعدها ألف ثم جيم ألف ثم جيم أبو صالح الحنظلي المروزي صدوق .
(٤) كذا بالأصل والصواب نوادر الأصول .
(٥) صوابه الايلي كما في اللآلئ .

عـن النـبى ﷺ قـال : (الـبدلاء أربعـون رجلاً اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعـراق كـلما مـات مـنهم واحـدا أبدل الله مكانه آخر فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة) .

طـريق ثـان عـنه:[٢] قـال الحـافظ أبـو محـمد الخـلال فـى كـتاب كرامات الأولـياء: أنـا أبو بكر بن شاذان حدثنا عمر بن محمد الصابونى حدثنا إبراهيم بن الولـيد الجشـاش حدثنا أبو عمر الغدانى حدثنا أبو سلمة الخراسانى عن عطاء عن أنـس قـال: (قـال رسـول الله ﷺ الابـدال أربعـون رجلاً وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة)[٣] .

من طريق آخر: عن ابن حصين ابن الوليد .

طريق ثالث عنه: قال ابن لال فى مكارم الأخلاق، حدثنا عبد الله بن يزيد بـن يعقوب الدقاق حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى، حدثنا عثمان بن الهيثم حدثـنا عـوف عـن الحسـن عـن أنـس: (أن رسول الله ﷺ قال أن أبدال أمتى لم يدخلـوا الجـنة بكـثرة صـلاتهم ولا صـيامهم، ولكـن دخلوهـا بسـلامة صـدورهم، وسـخاوة أنفسـهم) . أخـرجه ابـن عـدى[٤] والخـلال وزاد فـى آخـره، والنصح للمسلمين .

طـريق رابع عنه: قال ابن عساكر، قرأت بخط تمام ابن محمد أنا أبو على محمـد بـن هـارون بـن شـعيب الأنصـارى حدثـنا زكريا بن يحي حدثنا المنذر بن العـباس بـن نجـيح القرشـى، حدثـنى أبـى عـن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن حسـان بـن عطـية عن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: (أن

---

(١) كـذا بالأصـل وفى اللآلئ يزيد والصواب زيدل بزيادة لام بعد الدال والعلاء هذا روى عن أنس نسخة موضوعة ومن أجله أو رد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات .

(٢) أورد ابن الجوزى هذا الطريق فى الموضوعات وقال فيه مجاهيل .

(٣) أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس .

(٤) وكذا الدار قطنى فى كتاب الأخوان .

دعامه أمتى عصب اليمن، وأبدال الشام وهم أربعون رجلاً، كلما هلك رجل أبدل الله مكانه آخر، ليسوا بالمتماوتين ولا بالمتهالكين، ولا المتناوشين، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة وإنما بلغوا ذلك بالسخاء، وصحة القلوب، والمناصحة لجميع المسلمين) .

وقال ابن عساكر أيضا أنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادى أنا أبو الحسن محمد بن على بن محمد بن صخر الأزدى البصرى بمكة، حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن الحسن أنا بكر بن محمد ابن سعيد حدثنا نصر بن على حدثنا نوح ابن قيس عن عبد الملك بن معقل عن يزيد الرقاشى، عن أنس به .

طريق آخر عنه: قال الطبرانى فى الأوسط حدثنا[١] عن أنس قال: (قال رسول الله ﷺ لن تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فبهم تسقون، وبهم تنتصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر) .

قال قتادة : لسنا نشك أن الحسن منهم، قال الحافظ أبو الحسن الهيتمى فى مجمع الزوائد إسناده حسن .

حديث حذيفة بن اليمان: قال الحكيم الترمذى فى الأصول[٢]: أنبا ابن سليم حدثنا عبد الله بن أبى فروة عن محمود بن لبيد عن حذيفة بن اليمان قال: (أبدل[٣] الله مكانه آخر والعصب بالعراق أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر عشرون منهم على اجتهاد عيسى بن مريم، وعشرون منهم قد أوتوا من مزامير آل داود) .

حديث عبادة بن الصامت: قال الأمام أحمد فى مسنده حدثنا عبد الوهاب

---

(١) سقط ذكر الإسناد من الأصل ولا يضر ذلك مع حكم الحافظ الهيتمى في مجمع الزوائد بحسنه .
(٢) صوابه نوادر الأصول كما قدمنا .
(٣) سقط من الأصل هنا أول الحديث ولفظه كما فى نوادر الأصول الأبدال بالشام ثلاثون رجلاً على منهاج إبراهيم عليه السلام كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر . والعصب ألخ .

بن عطاء أنا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ قال: (الأبدال فى هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً آخر) . ورجاله رجال الصحيح[١]

طريق ثان عنه: قال الطبرانى فى الكبير: ووثقه[٢] العجلى وأبو زرعة والخلال كتاب كرامات الأولياء، عن عبد الواحد عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ (الأبدال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الأمور، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون، قال قتادة أنى أرجو أن يكون الحسن منهم) . حديث ابن عباس .

قال الإمام احمد فى الزهد[٣]: حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو وعن سعيد ابن حبيب عن ابن عباس قال: (ما خلت الأرض من نوح[٤]، من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض) . أخرجه الخلال حديث ابن عمر .

قال الطبرانى حدثنا محمد بن الحارث الطبرانى[٥] حدثنا سعيد بن أبى زيدون حدثنا عبد الله بن هارون الصورى، حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : (خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينتقصون ولا الأربعون كلما مات رجل ابدل الله من الخمسمائة مكانه وأدخل فى الأربعين مكانهم، قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله) . أخرجه أبو نعيم وابن عساكر من هذا الطريق .

---

(١) فالحديث صحيح كما قال المؤلف فى التعقبات .
(٢) كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر والحديث أخرجه أيضاً الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول .
(٣) قال المؤلف فى التعقبات إسناده صحيح .
(٤) أى من بعد نوح كما فى روايات ستأتى .
(٥) فى اللآلئ محمد بن الحزر وقد قال ابن الجوزى فى الموضوعات عن هذا السند فيه من لا يعرف.

وأخـرجه ابـن عسـاكر أيضاً من طريق آخر عن محمد بن الخزر[١] ولفظه : (كلما مات بديل)[٢]

وأخـرجه مـن طـريق آخـر عـن سـعيد ابـن عبدوس عن عبد الله بن هارون بلفـظ: (كـلما مـات أحـد بـدل الله مـن الخمسـمائة مكانه وادخل من الخمسمائة مكانه) .

طريق ثان: قال الخلال فى كتاب كرامات الأولياء: حدثنا أحمد ابن محمد بـن يوسـف حدثـنا عـبد الصـمد بن مكى حدثنا زكريا القلاحى[٣] حدثنا يحي بن بسـام حدثنا محمد بن الحارث حدثنا محمد بن عبد الرحمن السليمانى[٤] عن أبيه عـن ابـن عمـر قـال: قـال رسـول الله ﷺ (الأبـدال أربعـون رجلاً يحفظ الله بهم الأرض كلما مات رجل أبدل الله مكانه أخر، وهم فى الأرض كلها) .

وأخـرج أبـو نعـيم فى الحلية حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عـبد الله حدثـنا سـعيد ابـن أبى مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن ابن عمر: (عن النبى ﷺ قال لكل قرن من أمتى سابقون)

وقال الحكيم الترمذى: حدثنا أبى حدثنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بـن المبارك حدثنا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان قال: قال رسول الله ﷺ : (فى كل قرن من أمتى سابقون) .

حديـث ابـن مسـعود قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن[٥] بن محمـد بـن السـرى القنطرى، حدثنا قيس بن إبراهيم ابن قيس السامرى، حدثنا

---

(١) ذكرنا انه في اللآلئ بالحاء المهملة

(٢) بديـل بمعـنى بـدل ويجمع على بدلاء وهذا بمعنى قوله فى رواية الطبرانى كلما مات رجل إلا أن هذه الرواية أعم لشمولها للأنثى من البدلاء بخلاف تلك .

(٣) كذا في نسخة من الأصل وفي نسخة منه العلائى

(٤) كذا بالأصل والصواب البيلمانى بموحدة مفتوحة بعدها محدثناة تحتية ثم لام مفتوحة قال ابن حبان روى عن أبيه نسخة موضوعة وتلميذه محمد بن الحرث ضعيف .

(٥) كذا بالأصل والصواب حدثنا محمد بن السرى كما فى المعجم الكبير للطبرانى فقد أخرج الحديث بهذا السند وأورده ابن الجوزي فى الموضوعات وقال فيه مجاهيل .

عبد الرحمن بن يحي الأرمنى حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى ابن عمران عن سفيان الثورى عن منصور عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ (أن لله ﷻ فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام، ولله فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله فى الخلق واحدا قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة بدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل مكانه من الثلاثمائة وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فبهم يحيى ويميت، ويمطر ويدفع البلاء، قيل لعبد الله بن مسعود وكيف بهم يحيى ويميت، قال لأنهم يسألون الله أكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، ويدعون فيرتفع بهم أنواع البلاء). أخرجه ابن عساكر[١] .

طريق آخر: قال الطبراني فى الكبير، حدثنا الأعمش[٢] عن يزيد[٣] بن وهب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ (لا يزال أربعون رجلاً من أمتى قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم الأبدال، أنهم لن يدركوها بصلاة، ولا صوم، ولا بصدقة، قالوا يا رسول الله فبم أدركوها، قال بالسخاء، والنصيحة للمسلمين[٤]) .

حديث عوف بن مالك: قال الطبراني: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن

---

(١) وكذا الخلال فى كرامات الأولياء من طريق ابن البيلمانى عن أبيه .
(٢) فى الأصل هنا سقط فإن الأعمش توفى سنة ١٤٨ والطبرانى ولد سنة ٢٦٠ فلا يمكن أن يجتمعا.
(٣) كذا بالأصل والصواب زيد وهو الجهني تابعى ثقة .
(٤) أخرج هذا الحديث أبو نعيم فى الحلية .

عمرو الدمشقى حدثنا محمد بن المبارك الصفدى، حدثنا عمرو بن واقد عن يزيد بن أبى مالك عن شبر بن حوشب: (قال لما فتحت مصر سبوا أهل الشام فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنسه ثم قال يا أهل مصر أنا عوف بن مالك لا تسبوا أهل الشام فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم الأبدال فبهم تنصرون وبهم ترزقون) . أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق . ومن طريق هشام بن عمار عن عمرو بن واقد ورجال الإسناد ثقات غيره، فإن الجمهور ضعفوه ووثقه محمد بن مبارك الصورى، وشهر مختلف فيه[١] .

حديث معاذ بن جبل: قال أبو عبد الرحمن السلمى فى كتاب سنن الصوفية، حدثنا أحمد الحسن حدثنا جعفر بن عبد الوهاب السرخسى حدثنا عبيد بن آدم عن أبيه، عن أبى حمزة عن ميسرة بن عبد ربه[٢] ، عن المغيرة بن قيس عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، قال: (قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه فهو من الأبدال، الذين بهم قوام الدنيا، واصلها الرضا بالقضاء، والصبر عن محارم الله، والغضب فى ذات الله) . أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس .

حديث أبى سعيد الخدرى: قال البيهقى فى الشعب: أنا أبو على بن أحمد ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا ابن أبى شيبة حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى، أنا سلمة بن رجاء كوفى عن صالح المدنى عن الحسن، عن أبى سعيد الخدرى أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ (أن أبدال أمتى لم يدخلوا الجنة بالأعمال، ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور، ورحمة لجميع المسلمين) . قال البيهقى رواه عثمان الدارمى عن محمد بن عمران فقال عن أبى سعيد: لم يقل أو غيره، وقيل عن صالح المزنى عن ثابت عن أنس

---

(١) فضعفه النسائى وابن عدى وابن عون ووثقه ابن معين وأحمد يعقوب ابن سفيان وأحمد بن عبد الله العجلى.
(٢) الفارسى ثم البصرى وضاع وهو صاحب الحديث الطويل فى فضائل القرآن سورة سورة وقد قيل له من أين أتيت به فقال وضعته أرغب الناس وشيخه مغيرة بن قيس منكر الحديث .

حديث أبي هريرة قال ابن حبان في التاريخ، حدثنا محمد بن المسيب أنا عبد الرحمن بن مرزوق[١] أنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (لن تخلو الأرض عن ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن فبهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون) .

طريق ثان: عنه قال الخلال: كتب إلى أحمد بن هشام من الكوفة يذكر أن عبد الله ابن زيدان حدثهم حدثنا أحمد بن حازم أنا الحكيم بن سليمان الجيلي عن سفيان بن عمر عن يوسف بن أبي عقيل البصري، عن ثابت البناني عن أبي هريرة قال: (دخلت على النبي ﷺ فقال لي يا أبا هريرة يدخل على من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم، فإذا حبشي قد طلع من ذلك الباب أقرع أجدع على رأسه جرة من ماء، فقال رسول الله ﷺ أبا هريرة هو هذا وقال رسول الله ﷺ ثلاث مرات مرحبا بيسار، وكان يرش المسجد ويكنسه، وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة) .

حديث ابى الدرداء: قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول حدثنا عبد الرحيم بن حبيب حدثنا داود بن يحي عن ميسرة عن أبي عبد الله الشامي[٢] عن مكحول عن ابى الدرداء ﷺ: (قال أن الأنبياء كانوا أوتاد الأرض، فلما أنقطعت النبوة أبدل الله مكانهم قوما من أمة محمد ﷺ يقال لهم الأبدال، لم يفضلوا الناس بكثرة صوم، ولا صلاة، ولا تسبيح، ولكن بحسن الخلق، وبصدق الورع، وحسن النية، وسلامة قلوبهم لجديع المسلمين. والنصيحة لله) .

حديث أم سلمة: قال أبو داود في سننه أنا محمد بن المثنى أنا معاذ بن

---

(١) ابو عوف الطرسوسي قال الذهبي وليس البزوري ثم نقل عن ابن حبان انه قال كان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ثم أورد هذا الحديث من هذا الطريق وقال هذا كذب ثم قال وأما عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف البغدادي البزوري فقال الدار قطني لا بأس به هذا كلام الذهبي قال الحافظ ما أدري لم فرق بينهما وما شأنه في ذلك فالبزوري هو الطرسوسي قدمها يعني طرسوس وحدث بها وكأن الحديث المذكور أدخل عليه فانه باطل وقد قال الخطيب كان ثقة انتهى .

(٢) هو المصلوب .

هشام حدثنى أبى عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبى ﷺ عن النبى ﷺ: (قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتوا أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه) . الحديث أخرجه الأمام أحمد[١] فى مسنده وابن أبى شيبة فى المصنف وأبو يعلى والبيهقى والحاكم وله طرق فى بعضها المبهم مجاهد، وفى بعضها[٢] عبد الواحد بن الحارث . مرسل الحسن .

قال ابن أبى الدنيا فى كتاب السخاء: أنا إسماعيل بن إبراهيم بن سام أنا صالح المزنى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: (أن بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاتهم، ولا صيامهم، ولكن دخلوها بسلامة الصدور، وسخاوة أنفسهم) . وأخرجه البيهقى فى الشعب .

عن أبى عبد الله الحافظ[٣] عن أبى حامد أحمد ابن محمد بن الحسين عن داود بن الحسين عن يحيى بن يحيى عن صالح المزنى به وأخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول حدثنا أبى حدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصرى حدثنا صالح المزنى عن الحسن قال: (قال رسول الله ﷺ لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم، ولا صلاة ولكن دخلوها برحمة الله، وسلامة الصدور، وسخاوة الأنفس والرحمة بجميع المسلمين) .

---

(١) قال حدثنا عبد الصمد وحرمي المعنى قالا حدثنا هشام عن قتادة به .

(٢) هذا الطريق أخرجه أبو داود والحاكم وفيه عن عبد الله بن الحارث فما فى الأصل تصحيف ثم إن الذهبى أعله بأبى العوام وقال ضعفه جماعة وكان خارجيا قلت قد وثقه عفان بن مسلم وأثنى عليه يحي بن سعيد القطان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وكونه خارجيا لا يؤثر في روايته فهذا صحيح البخارى فيه من الرواية عن الخوارج والروافض والحرورية شىء كثير وكذا صحيح مسلم وغيره من الصحاح والسنن والمعاجم والمسانيد والحديث سكت عليه أبو داود فهو عنده صالح ولم يرد ذكر الأبدال فى الكتب الستة الا فى هذا الحديث عند أبى داود قاله المؤلف.

(٣) هو الحاكم

مرسل عطاء قال أبو داود في بعض كتبه[١] حدثنا محمد بن عيسى بن الطباخ[٢] حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن الرحال[٣] بن سالم عن عطاء قال: (قال رسول الله ﷺ الأبدال من اولى[٤]) . مرسل بكر بن خنيس[٥]

قال ابن أبى الدنيا فى كتاب الأولياء حدثنى عبد الرحمن بن صالح الأزدى حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن بكر بن خنيس يرفعه علامة أبدال أمتى إنهم لا يلعنون شيئاً أبداً .

الآثار: أثر عن الحسن أخرج ابن عساكر عن الحسن البصرى: (قال لن تخلو الأرض عن سبعين صديقا، وهم الأبدال لا يهلك رجل منهم إلا أخلف الله مكانه مثله أربعون بالشام وثلاثون من سائر الأرضين) . أثر عن قتادة .

أخرج ابن عساكر عنه قال: (لن تخلو الأرض من أربعين بهم يغاث الناس، وبهم ينصرون، وبهم يرزقون، كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه رجلاً، قال قتادة والله لأرجو أن يكون الحسن منهم) . أثر عن خالد بن معدان .

أخرج الخلال وابن عساكر عن خالد بن معدان قال: (قالت الأرض رب كيف تدعنى وليس على نبى قال سوف أدع عليك أربعين صديقا بالشام) . أثر عن شهر .

أخرج ابن جريج[٦] فى تفسيره عن شهر بن حوشب: (قال لن تبقى الأرض

---

(١) هو أسئلة جمعها عنه أبو عبيد الأجرى .
(٢) صوابه الطباع بالعين المهملة
(٣) كذا بالأصل والصواب الرجال بكسر الراء وجيم مخففة ومقتضى هذا وهو ما فى الميزان أن الرجال أسم الراوى وسالما أسم أبيه وعطاء شيخه قال الحافظ والذى فى الأكمال يعنى للحافظ عبد الغنى والمشبه للحافظ الذهبى أبو الرجال سالم بن عطاء فهو كنية لا أسم وسالم اسمه لا أسم أبيه وعطاء أبوه لا شيخه .
(٤) تمامه ولا يبغض الموالى الا منافق وأخرجه الحاكم فى الكنى مقتصرا على ما ذكره المؤلف والحديث منكر قاله الذهبى وأقره الحافظ
(٥) بكر بفتح الموحدة وخنيس بصيغة التصغير وتسمية هذا الحديث مرسلا إنما هى على اصطلاح الأصوليين فى المرسل من أنه قول غير الصحابى قال رسول الله ﷺ أما على اصطلاح المحدثين من أنه قول التابعى فلا يسمى مرسلا إلا بتوسع لأن بكرا ليس بتابعى والمناسب لقواعد المصطلح أن يسمى معضلا كما سماه به الحافظ السخاوى .
(٦) كذا بالأصل والصواب ابن جرير فانه أورد هذا الأثر فى تفسير أية ان إبراهيم كان امة ولأنه ليس لابن جريج تفسير .

إلا وفيها أربعة عشر، يدفع الله بهم عن أهل الأرض ويخرج بركتها إلا زمن إبراهيم فإنه كان وحده) . أثر عن أبى الزاهرية ومن بعده أخرج ابن عساكر عن أبى الزاهرية قال: (الأبدال ثلاثون رجلاً بالشام بهم يجارون، وبهم يرزقون، إذا مات منهم رجل أبدل الله مكانه) .

وأخرج عن الفصل[1] ابن فضالة قال: (الأبدال بالشام فى حمص خمسة وعشرون رجلاً، وفى دمشق ثلاثة وبيسان اثنان) .

وأخرج عن الحسن بن يحي الخشنى[2]: (قال بدمشق من الأبدال سبعة عشر نفراً، وبيسان أربعة) .

وأخرج ابن أبى خيثمة وابن عساكر عن ابن شوذب[3]: (قال الأبدال سبعون فخمسون بالشام وعشرون بسائر الأرضين) .

وأخرج من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه: (قال الأبدال أربعون أنسانا قلت له أربعون رجلاً قال لا تقل أربعون رجلاً ولكن قل أربعون أنسانا لعل فيهم نساء) .

وأخرج ابن عساكر من طريق أحمد بن أبى الحوارى[4] قال: سمعت أبا سليمان يقول الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصب باليمن، والأخيار بالعراق).

وأخرج الخطيب من طريق عبد الله بن محمد العبسى[5]: (قال سمعت الكنانى يقول النقباء ثلاثمائة ، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء

(١) صوابه فضيل بالضاد المعجمة مصغرا وهو ثقة .
(٢) بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة نسبة إلى خشينة بالتصغير قال أبو عبيد فى الأموال بطن من قضاعة.
(٣) بالذال المعجمة كجعفر ثقة.
(٤) ضبطه بعض الحفاظ بفتح الحاء المهملة والواو والراء وبعضهم بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء وصحح الحافظ انه بفتح الحاء وتخفيف الواو وكسر الراء .
(٥) هو الحافظ أبو بكر ابن أبى شيبة .

مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سياحون فى الأرض، والعمد فى زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيبوا وإلا أبتهل الغوث، فلا تتمَ مسئلته حتى تجاب دعوته) .

وأخرج ابن أبى الدنيا حدثنا محمد بن أدريس أبو حاتم الرازى حدثنا عثمان بن مطيع حدثنا سفيان بن عيينة قال: (قال أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد ﷺ، يقال لهم الأبدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم أوتاد الأرض، قلوب ثلاثين منهم على يقين إبراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة، ولا بكثرة الصيام، ولا بحسن التخشع، ولا بحسن الحلية، ولكن بصدق الورع، وحسن النية، وسلامة القلوب، والنصيحة لجماعة المسلمين أبتغاء مرضاة الله، بصبر حليم، ولب رحيم، وتواضع فى غير مذلة، لا يلعنون أحدا، ولا يؤذون أحدا، ولا يتطاولون على أحد يجلهم، ولا يحقرونه، ولا يحسدون أحدا، فوقهم ليسوا بمتخشعين، ولا متماوتين، ولا معجبين، لا يحبون لدنيا، ولا يحبون الدنيا، ليسوا اليوم فى وحشة ولا غدا فى غفلة) .

وأخرج الخلال عن إبراهيم النخعى قال: (ما من قرية ولا بلدة إلا يكون فيها من يدفع الله به عنهم) .

وأخرج عن ابن زادان[1] قال: (ما خلت الأرض من بعد نوح من أثنى عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن أهل الأرض) . وأخرج الامام أحمد فى الزهد عن كعب قال: (لم يزل من بعد نوح فى الأرض أربعة عشر يدفع بهم العذاب) .

وأخرج أبو الحسين بن المنادى فى جزء جمعه أخبار الخضر قال حدثنا

(١) بالذال المعجمة هو عبد الله بن محمد المدنى

أحمد بن ملاعب حدثنا يحي بن سعيد السعدى أخبرنى أبو جعفر الكوفى عن أبى عمر النصيبى قال: (خرجت أطلب مسألة من مصقلة[١] بالشام وكان يقال أنه من الأبدال فلقيته بوادى الأردن[٢] فقال لى ألا أخبرك بشيئ رأيته اليوم فى هذا الوادى، فقلت بلى قال دخلت فإذا أنا بشيخ ملقى إلى شجرة فالقى فى روعى أنه الياس فدنوت منه، فسلمت عليه فرد على فقلت من أنت يرحمك الله، قال أنا الياس النبى، فقلت يا نبى الله هل فى الأرض اليوم من الأبدال أحد، قال نعم هم ستون رجلاً، منهم خمسون بالشام، فيما بين العريش، إلى الفرات، ومنهم ثلاثة بالمصيصة، وواحد بأنطاكية، وسائر العشرة فى سائر أمصار العرب) .

وأخرج أسحاق بن إبراهيم الجيلى فى كتاب الديباج لَه بسنده عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوى[٣] عن رجل كان مرابطا بعسقلان قال: (بينما أنا أسير بالأردن إذ أنا برجل فى ناحية الوادى، قائم يصلى فوقع فى قلبى أنه الياس، فذكر نحو ما قبله ولفظه قلت فكم الأبدال، قال: هم ستون رجلاً، خمسون ما بين عريش مصر إلى شاطئ الفرات، ورجلان بالمصيصة، ورجل بأنطاكية، وسبعة فى سائر الأمصار، بهم تسقون الغيث، وبهم تنصرون على العدو، وبهم يقيم الله أمر الدنيا، حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعا).

وفى (كفاية المعتقد لليافعى) نفعنا الله تعالى ببركته قال: بعض العارفين الصالحون كثير مخالطون للعوام لصلاح الناس فى دينهم ودنياهم والنجباء فى العدد أقل منهم، والنقباء فى العدد أقل منهم، وهم مخالطون الخواص، والأبدال فى العدد أقل منهم نازلون فى الأمصار العظام، لا يكون فى المصر منهم إلا الواحد فطوبى لأهل بلدة كان فيها احدثنان منهم، والأوتاد واحد باليمن، وواحد بالشام،

(١) بفتح الميم والقاف بينهما صاد مهملة ساكنة
(٢) بضم الهمزة والدال المهملة وشد النون كورة بالشام والمصيصة بفتح الميم وتخفيف الصاد المهملة المكسورة وشدها غلط بالشام أيضا والعريش بوزن كريم بلد من أعمال مصر خربت والفرات نهر بالكوفة يكتب بالتاء والهاء وأنطاكية بفتح الهمزة وكسرها وسكون النون وكسر الكاف وتخفيف الياء معروفة .
(٣) بضم الطاء نسبة إلى طفاوة حى من قيس علان

وواحد في المشرق، وواحد في المغرب، والله سبحانه يدير القطب في الآفاق الأربعة من أركان الدنيا، كدوران الفلك في أفق السماء، وقد سترت أحوال القطب وهو الغوث عن العامة، والخاصة غيرة من الحق عليه غير أنه يرى عالما كجاهل أبله كفطن تاركا آخذا قريبا، بعيدا سهلا، عسرا، آمنا حذرا، وكشف أحوال الأوتاد للخاصة، وكشف أحوال البدلاء للخاصة، والعارفين، وستر أحوال النجباء، والنقباء، عن العامة خاصة، وكشف بعضهم لبعض، وكشف حال الصالحين للعموم والخصوص، ليقضى الله أمرا كان مفعولا، وعدة النجباء ثلاثمائة، والنقباء أربعون، والبدلاء قيل ثلاثون، وقيل أربعة عشر، وقيل سبعة، وهو الصحيح، والأوتاد أربعة، فإذا مات القطب جعل مكانه خيار الأربعة، وإذا مات أحد من الأربعة جعل مكانه خيار السبعة، وإذا مات أحد من السبعة جعل مكانه خيار الأربعين، وإذا مات أحد الأربعين جعل مكانه خيار الثلاثمائة، وإذا مات أحد الثلاثمائة جعل مكانه خيار الصالحين، وإذا أراد الله أن يقيم الساعة أماتهم أجمعين، وبهم يدفع الله عن عباده البلاء، وينزل قطر السماء . انتهى) .

ثم قال: قال بعض العارفين والقطب هو الواحد المذكور في حديث ابن مسعود[1] أنه على قلب أسرافيل، ومكانه من الأولياء كالنقطة في الدائرة التي هي مركزها به يقع صلاح العالم، قال: وقال بعضهم لم يذكر رسول الله ﷺ أن أحدا على قلبه، إذ لم يخلق الله في عالم الخلق والأمر أعز وألطف وأشرف من قلبه ﷺ فقلوب الأنبياء، والملائكة، والأولياء، بالإضافة إلى قلبه كإضافة سائر الكواكب، إلى كمال الشمس . انتهى .

وأخرج القشيري في الرسالة[2] بسنده عن بلال الخواص قال: (كنت في تيه بني إسرائيل فإذا رجل يماشيني فتعجبت، فألهمت أنه الخضر عليه السلام، فقلت

---

(١) أخرجه الطبراني بسند فيه مجاهيل .
(٢) والبيهقي في مناقب الأمام الشافعي رضي الله عنه .

لـه بحق الحق من أنت ؟ قال أخوك الخضر قلت أريد أن أسألك قال سل قلت ما تقـول فـى الشـافعى، قـال هو من الأوتاد، قلت وما تقول فى أحمد بن حنبل قال رجـل صديق، قلت ما تقول فى بشر الحافى، قال لم يخلق بعده مثله، قلت بأى وسيلة رأيـتك قـال بـبركة أمك) . واخرج الامام أحمد فى الزهد وابن أبى الدنيا وأبو نعيم والبيهقى وابن عساكر .

عـن جليس وهـب بـن منبه قال: (رأيت رسول الله ﷺ فى المنام فقلت يا رسـول الله أيـن بـدلاء أمـتك، فأومـأ بيده نحو الشام، قلت أما بالعراق منهم أحد قـال بـلى محمد ابن واسع، وحسان بن سنان[1]، ومالك بن دينار الذى يمشى فى الناس بمثل زهد أبى ذر فى زمانه) .

وأخرج أبو نعيم عن داود بن يحيى بن على قال: (رأيت رسول الله ﷺ فى النوم فقلـت يـا رسـول الله من الابدال، قال الذين لا يضربون بأيديهم شيئاً، وأن وكيع بن الجراح منهم) .

وأخـرج ابـن عسـاكر عـن أبـى مطيع معاوية بن يحيى . أن شيخاً من أهل حمـص خـرج يريد المسجد وهو يرى أنه قد أصبح، فإذا عليه ليل فلما صار تحت القبة سمـع صوت جرس الخيل على البلاط، فإذا فوارس وقد لقى بعضهم بعضاً، قـال بعضـهم لـبعض، من أين قدمتم، قالوا أو لم تكونوا معنا، قالوا لا قالوا قدمنا مـن جنازة البديل خالد بن معدان، قالوا وقد مات ما علمنا بموته، فمن استخلفتم بعـده قـالوا أرطـاة بـن المـنذر، فـلما أصبح الشيخ حدث أصحابه، فقالوا ما علمنا بموت خالد بن معدان، فلما كان نصف النهار قدم البريد بخبر موته .

وفـى (كفايـة المعتقد لليافعى) عن بعض أصحاب الشيخ عبد القادر الكيلانى قـال: خـرج الشيخ عبد القادر من داره ليلة فناولته ابريقاً، فلم يأخذه وقصد باب

(١) كذا بالأصل والصواب ابن أبى سنان كان عابداً ورعا ثقة .

المدرسة فانفتح لَه فخرج وخرجت خلفه ثم عاد الباب مغلقاً ومشى غير بعيد فإذا نحن فى بلد لا أعرفه فدخل فيه مكاناً شبيهاً بالرباط وإذا فيه ستة نفر فبادروا إلى السلام عليه، والتجأت إلى سارية هناك وسمعت من جانب ذلك المكان أنيناً فلم نلبث إلا يسيراً حتى سكن الأنين . ودخل رجل وذهب إلى الجهة التى سمعت فيها الأنين ثم خرج يحمل شخصاً على عاتقه، ودخل آخر مكشوف الرأس طويل الشارب وجلس بين يدى الشيخ، فأخذ عليه الشيخ الشهادتين وقص شعر رأسه، وشاربه، وألبسه طاقية، وسماه محمداً وقال لاولئك النفر قد أمرت أن يكون هذا بدلاً عن الميت . قالوا سمعاً وطاعة، ثم خرج الشيخ وتركهم، وخرجت خلفه ومشينا غير بعيد، وإذا نحن عند باب بغداد فانفتح كأول مرة ثم أتى المدينة فانفتح لَه بابها ودخل داره، فلما كان الغد أقسمت عليه أن يبين لى ما رأيت قال: أما البلد فنهاوند[1]، وأما الستة فهم الأبدال، وصاحب الانين سابعهم . كان مريضاً، فلما حضرت وفاته جئت أحضره، وأما الرجل الذى خرج يحمل شخصاً فأبو العباس الخضر عليه السلام ذهب به ليتولى أمره، وأما الرجل الذى أخذت عليه الشهادتين فرجل من أهل القسطنطينية[2] كان نصرانياً، وأمرت أن يكون بدلاً عن المتوفى فأتى به فاسلم على يدى وهو الآن منهم .

(فائدة) أخرج أبو نعيم فى الحلية عن أبى يزيد البسطامى: (أنه قيل لَه انك من الأبدال السبعة الذين هم أوتاد الأرض، فقال أنا كل السبعة) .

(فائدة) أخرج الشيخ نصر المقدسى فى كتاب الحجة على تارك المحجة بسنده عن أحمد بن حنبل: (أنه قيل لَه هل لله فى الأرض أبدال قال نعم قيل من هم قال أن لم يكن أصحاب الحديث هم الأبدال فما أعرف لله أبدالاً) .

وقال الحافظ محب الدين ابن النجار فى تاريخ بغداد أنشدنا محمد بن ناصر

---

(١) بتثليث النون الأولى وفتح الواو وتسكين النون الثانية بلد من بلاد الجبل جنوبى همذان .
(٢) بضم القاف وفتح الطاء الأولى وضمها وشد الياء الأخيرة وقد تحذف .

السلامى أنشدنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفى انشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصورى لنفسه قال:

عاب قوم علم الحديث وقالوا ... هو علم طلابه جهال
عدلوا عن محجة الطريقة لما ... دق عنهم فهم العلوم وقالوا
إنما الشرع يا أخى كتاب ... الله لا هونة به ولا أشكال
ثم من بعده حديث رسول ... الله قاض يقضى إليه المآل
وطريق الآثار تعرف بالنقل ... وللنقل فاعلمنه رجال
همهم نقله ونفى الذى ... وضعته عصابة ضلال
لم يهنوا فيه جاهدين ولم ... تقطعهم عن طلابه الأشغال
وقضوا لذة الحياة اغتباطاً ... بالذين حرروه منه وقالوا
ورضوه من كل شيئ بديلاً ... فلعمرى لنعم ذاك البدال
ولقد جاءنا من سيد المحامد ... خلقه العليا فيهم مقال
أحمد المنتهى إلى حنبلى ... أكرم به فيه مفخر وجمال
إن أبدال أمة المصطفى ... احمدهم حين تذكر الأبدال(١)

(فائدة) قال سهل بن عبد الله صارت الأبدال أبدالاً بأربعة قلة الكلام، وقلة الطعام، وقلة المنام، واعتزال الأنام.

واخرج أبو نعيم فى الحلية عن بشر بن الحارث أنه سئل عن التوكل فقال: (اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن إلى الله تعالى لا إلى عمله وسكون بلا اضطراب رجل سكن إلى الله تعالى بلا حركة، وهذا عزيز وهو من صفات الأبدال) .

(١) كذا هى بالأصل هذه الأبيات .

واخرج عن معروف الكرخي: (قال من قال كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرّج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الأبدال) .

واخرج عن أبي عبد الله السامي[١]: (قال أن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله شيئ إلا أحبه) .

(فائدة) في كتاب (كفاية المعتقد لليافعي) نفعنا الله تعالى به قيل انما سمي الأبدال أبدالاً لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم، وبنى على ذلك ما حكى عن الشيخ مفرج الدماميلي أنه رآه بعض أصحابه يوم عرفة، ورآه آخر في مكانه من زاويته بدماميل لم يفارقه في جميع ذلك اليوم، فلما رجع الحاج ذكر كل واحد منهما ذلك لصاحبه وتنازعا في ذلك وحلف كل بالطلاق، فاختصما إليه فأقرهما وأبقى كلاً منهما على الزوجية، فسئل عن الحكمة في عدم حنث الاثنين مع أن صدق أحدهما يوجب حنث الآخر، فقال الولي إذا تحقق في ولايته مكن من التصور في صور عديدة وتظهر روحانيته في وقت واحد في جهات متعددة فالصورة التي ظهرت لمن رآها حق، والصورة التي رآها الآخر في مكانه في ذلك الوقت حق، وكل منهما صادق في يمينه، ولا يلزم من ذلك وجود شخص في مكانين في وقت واحد لأن ذلك إثبات تعدد الصور الروحانية لا الجسمانية . انتهى .

وقد قررت[٢] نظير ذلك في الروح بعد الموت في باب سفر الأرواح في كتاب البرزخ[٣] . قال الشمس الداودي قال مؤلفه شيخنا ﷺ وأرضاه الفته يوم السبت

(١) بالميم نسبة إلى سامة محلة بالبصرة .
(٢) للمؤلف في ذلك كتاب سماه المعتلي في تعدد صور الولي وهو في نحو أربعة كراريس .
(٣) هو كتاب شرح الصدور .

تنبيه: الأحاديث والآثار المذكورة في هذا الكتاب وإن كانت واردة من طريق الآحاد مجموعها يفيد التواتر المعنوي قال المؤلف في التعقبات بحيث يقطع بوجود الأبدال ضرورة وبالله التوفيق .

ثـانى المحـرم سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة أحسن الله ختامها بمحمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين .

* * * * * *

تم بحمد الله كتاب

الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والابدال

جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن أبى بكر السيوطى

إشراف

محمد بن على بن يوسف